الفصل الثامن

حالات من العقوق

مقدمة

لم يعد العقوق مجرد مخالفة للوالدين وعدم الامتثال لأوامرهما، بل تعدي ذلك إلي درجة إلحاق الإيذاء الجسدي بهما. وليت الأمر قد توقف عند هذا الحد المشين، بل تعداه إلي ما لم يكن يخطر علي بال أبدا. فهناك حالات تجاوز فيها الأبناء في حق والديهما، وتمثل التجاوز إلي حد إزهاق النفس والقتل. وسوف نرصد في السطور التالية بعض هذه التجاوزات والتي سجلنها محاضر الشرطة.

١ – الابن الشاب يقتل والده بالشرقية..

"عطية" ينهى حياة والده بكتم أنفاسه بعد رفضه سماع الجيران سب أبوه لأمه.. والمتهم: "أبويا دقة قديمة وبخيل ومش قصدى أقتله لكن الظروف جت كده"

لم يعلم "عطية"، أنه عندما حصل على تصريح بالحصول على إجازة ١٠ أيام لزيارة أسرته بقرية البيوم بمركز الزقازيق بالشرقية، أنه سوف يقضيها داخل الأسوار، بتهمة قتل والده، وأمام أحمد يسن مدير نيابة مركز الزقازيق بمحافظة الشرقية، وقف المجند المتهم بقتل والده المزارع، يرتجف ويبكى بدموع من ندم على ما فعله وضياع مستقبله، وأنه سوف يقضى أيام شبابه فى السجن بتهمة قتل أبيه، وقال: إن والده كان دقة قديمة وكان بخيل جدا والقرش عزيز عليه، ورفض مساعدته،وأنه كان دائم التعدى على أمه بالسب والضرب، وأمام الجيران، ويوم الحادث حاول منعه عنها، فكتم أنفاسه بدون قصد لكنه توفى.

٢– مدير أمن الشرقية يتلقى إخطارا من مدير البحث الجنائى بالاشتباه جنائيا فى وفاة مزارع

تلقى مسؤولوا الأمن الشرقية، إخطارا من مفتش الصحة التابع لمركز شرطة الزقازيق، باشتباهه جنائيا فى وفاة "سليمان ع ف س" ٦٣ سنة فلاح ومقيم قرية البيوم

دائرة مركز شرطة الزقازيق، ووجود آثار دماء حول الفم وكدمات بالجسم، وتحرر عن ذلك المحضر رقم ٣٤٤٩ لسنة ٢٠١٦ إدارى مركز شرطة الزقازيق.

وقد قام فريق من ضباط المباحث من مركز الزقازيق بكشف غموض الوفاة؛ حيث أكدت التحريات أن الابن كتم أنفاس والده وتوفى بين يده لرفضه إهانة أمه.

فيما انتقل ضباط مباحث مركز الزقازيق، إلى القرية، لعمل تحريات عن علاقة المجنى عليه بأفراد أسرته، وفحص علاقاته، وتبين من خلال السير فى التحريات، أن المجنى عليه، كان دائم التعدى على زوجته بالسب والضرب، ويوم الحادث قام بالتعدى على زوجته بالسب، وأثناء ذلك دخل المنزل نجله "عطية" ٢١ سنة مجند بقطاع الأمن المركزى بشمال سيناء، حيث كان فى إجازة ١٠ أيام، ولم يعجبه الطريقة المسيئة التى يعامل بها والده والدته، وخاصة أن الجيران كانوا دائما ما يسمعون كلامه المسىء بحق زوجته، فحاول الابن كتم فم والده لكى لا يتلفظ بألفاظ مشينة، وقام بطرحه على الكنبة بصالة المنزل، حتى يهدأ وأثناء ذلك لفظ الأب أنفاسه وتوفى، وبعد تجميع فريق البحث الجنائى المعلومات، واجه الابن بها الذى انهار فى البكاء.

وقد اعترف الابن بارتكاب الحادث بدون قصد والنيابة تحبسه أربعة أيام بتهمة القتل، واعترف الابن بارتكابه الحادث، ولكن دون قصد، وظل يبكى ويقول إن والده كان دائم سب أمه وأنه كان بخيلا جدا ودقة قديمة، وقام ببيع قطعة أرض عبارة عن ٦ قراريط قبل وفاته، لبناء منزل ومساعدة نجله الأكبر، فى تسديد ديونه، وكان طوال الوقت دائم إهانة زوجته بسبب ضغطها عليه فى مساعدة نجله الأكبر فى تسديد الديون التى عليه، وتم ضبط المتهم، وبعرضه على النيابة العامة، اعترف أمام مدير النيابة بإشراف المستشار أحمد الفقى المحامى العام لنيابات جنوب الشرقية، بارتكابه الحادث ولكن دون قصد وأن والده كان يعامله وأمه معاملة سيئة وكان بخيلا ولم يساعده، وعندما سمعه يهين أمه خاف عليها وحاول كتم أنفاسه، وبعدها قام بتوصيله على

السرير كى ينام لكنه علم من أمه أنه توفى وقررت النيابة حبسه أربعة أيام بتهمة القتل.

٣- شاب يقتل والده بـ"شومة" فى الفيوم لسوء معاملته

أقدم شاب فى العشرينات من عمره، على قتل والده بمحافظة الفيوم بعدما تعدى عليه بعصا شوم على رأسه تسببت فى إصابته بجرح عميق بالرأس أودى بحياته فى الحال، تم ضبط المتهم وأقر بارتكاب جريمته لسوء معاملة والده له والتعدى عليه عدة مرات، وتم تحرير محضر بالواقعة وأخطرت النيابة التى تولت التحقيق.

وكان اللواء مدير أمن الفيوم قد تلقى اخطارا من مأمور مركز شرطة أبشواى بقيام "مصطفي م ع ٢٢ سائق" بالتعدى بالضرب على والده "محمد ع ٥٥ سنة فلاح" بالضرب بشومة على رأسه مما تسبب فى إصابته بإصابة بالغة أودت بحياته.

بالانتقال والفحص تبين وجود جثة المجني عليه بحجرته يرتدي ملابسه كاملة ومصاب بجرح في الرأس وكدمات متفرقة بالجسم، وبسؤال كلا من نجل المتوفي "كريم م ع ١٦ سنة طالب" ونجلة المتوفي "يسرا م ع ١٨ سنة"، اتهما شقيقهما مصطفي بالتعدى على والده بالضرب بعصا شوم على رأسه وإحداث اصابته والتسبب في وفته، وعللا ذلك بسوء معاملة المجنى عليه لشقيقهما وباقى أفراد الأسرة.

تم نقل جثة المتهم إلى مشرحة مستشفى أبشواي المركزى وتمكنت الأجهزة الأمنية بالمحافظة من ضبط المتهم وبحوزته طبنجة صوت، أقر بملكيتها لوالده "المجنى عليه" وعلل ارتكاب الواقعة لسوء معاملة والده له وتحرر بالواقعة المحضر رقم ٥ أحوال مركز شرطة أبشواى وأحيل إلى النيابة التى تولت التحقيق.

٤- طفل المطرية قتل والده "المزواج" قبل زفافه بأسبوع: "شتمني بأمي"

"شتمني بأمي، وضربني بالسكينة ".. بهذه العبارة اعترف الطفل مصطفى (١٤ سنة)، بقتل والده "محمد ل."، طعنا بالسكين، بسبب تكرار سبه بأمه التي انفصل عنها

قبل ثمانية أشهر انفصل والده عن والدته، واختار أن يقيم مع والده الذي تزوج من سيده مغربية الجنسية، وسرعان ما انفصل عنها هي الأخرى، وقبل ارتباطه بثالثة حدثت مشادة بينهما طعن خلالها الطفل والده بسكين ليفارق الأخير الحياة متأثراً بإصابته بطعنه نافذه في الصدر.

وداخل شقه سكنية متواضعة، في عقار مكوّن من ٤ طوابق في شارع عبدالستار عبدالغفور بمنطقة المطرية، جلست شقيقة المجني عليه، وعلامات الأسى ترتسم على وجهها، تلتف حولها نسوة متشحات بالسواد، تتذكر تفاصيل الواقعة قائلة: صبيحة الحادث، حضر شقيقي وطالبني بتناول وجبة الإفطار معه "قلتله أنا فطرت"، فتركني وصعد للطابق الثاني الذي يقيم فيه رفقة نجله "المتهم".

"الحقيني يا أختي ابني ضربني بالسكينة"، هكذا صرخ الأب "محمد" مستنجدا بشقيقته، تقول السيدة: "كان نازل غرقان في دمه" حاولت معرفة ماذا حدث، فأخبرني أن ابنه طعنه بسكين بسبب طليقته "والدة المتهم".

وتابعت أخت القتيل: بعد انفصال شقيقي عن زوجته "والدة المتهم"، تزوج طبيبة من المغرب، وبعد شهرين من زواجهما انفصلا بسبب سوء معاملة المتهم لزوجة أبيه "كان بيشتمها ويضربها".

"لو أشوفه هقتله بأيدي" قالتها شقيقة المجني عليه، معبرة عن غضبها من ابن أخيها "قتله قبل فرحه بأسبوع"، لافتة إلى أن حفل زفاف شقيقها الضحية نهاية الأسبوع المقبل . صمتت قليلاً، غالبت دموعها قبل أن تكمل: "إخواتي الاتنين ماتوا واحد بالسرطان والتاني مقتول".

أحمد عماد، نجل شقيق الضحية، قال: قبل دقائق من الحادث كان عمي يصلح باب غرفة أعلى سطح المنزل خاصة بتربية الحمام، ونزل لشقته وبعدها سمعت صوت

استغاثته، ووجدته غارقا في دمائه، فتوجهت به إلى مستشفى المطرية التعليمي لكنه فارق الحياة متأثراً بإصابته .

"بابا اللى ضرب نفسه".. هكذا قال المتهم لابن عمه أثناء نقل الضحية للمستشفى، بحسب أحمد.

"دلع ابنه عشان كده قتله"، قالتها جارة -فضلت عدم نشر اسمها-، لافتة إلى أن الضحية كان يتمتع بمحبة الجميع، وكان بارا بوالدته التي توفيت قبل سته أشهر "مشفتش حد بيعامل أمه كده، كانت راضيه عنه".

وأضافت: "المتهم كان واضعا يده على رأسه أثناء اقتياد الشرطة له للقسم، وبدت عليه علامات الاندهاش والاستغراب".

الأم: "أنا مش مجنونة علشان أحرض ابني يقتل أبوه"

من جهتها، نفت أم الجاني ادعاءات تحريض نجلها قتل والده قائلة "أنا مش مجنونة علشان أحرض ابني يقتل أبوه"، وعلاقتي بطليقي انتهت تماماً منذ أكثر من ٨ شهور، ولم أطلب حقوقي الشرعية للهروب من جحيمه، -على حد تعبيرها-.

وقالت إن علاقة ابنها بوالده لم تكن على ما يرام، وإنه كان دائم الشكوى من معاملته السيئة له "كان عاوز يطفشه من البيت علشان يتجوز براحته".

"راجل مزواج، تزوج وأختي في شهور العدة" يقول "أبو أحمد" خال المتهم، موضحا أن طليق أخته سبق أن تزوج عليها ثلاث مرات، مضيفا: "لا علاقة لأختي بقتل طليقها على الإطلاق، وابنها كان في حالة دفاع عن النفس، وأكد لي أن مشاجرة حدثت مع

كان قسم شرطة المطرية تلقى إشارة من مستشفى المطرية التعليمي تفيد باستقبالها "محمد ل."، ٤٥ سنة، موظف، متوفيا إثر إصابته بطعنة بالصدر من الجهة اليسرى.

وبالانتقال والفحص تبين حدوث مشادة كلامية بين المجني عليه ونجله "مصطفي"، بسبب قيام المجني عليه بسبه بوالدته تطورت إلى مشاجرة قام على إثرها المجني عليه بإحضار "سكين"، فاستخلصها منه المتهم وقام بطعنه.

٥- بسبب الميراث.. ابن يذبح والده في المنصورة ويلقي بجسده في محافظتين

قدم شاب على قتل والده، بمركز المنصورة في محافظة الدقهلية، عقب مشاجرة نشبت بينهما بسب خلاف على الميراث، ولم يكتف الشاب بقتله فقط بل فصل رأسه عن جسده ليلقي كل جزء في محافظة.

كان بلاغ قد ورد لمركز شرطة المنصورة، من شقيقتين يفيد تغيب الأب، من قرية طرانيس البحر، وبتشكيل فريق بث من البحث الجنائي ومباحث المركز، تبين أن يوم اختفاء المُبلغ باختفائه حدثت بينه وبين ابنه فارس (٣٨ سنة)، حاصل على ليسانس دراسات إسلامية ويعمل سائق توك توك، ومقيم برفقة والده بذات المنزل مشاجرة لوجود خلافات بينهما بسبب الميراث، وعقب ذلك اختفى.

وبتقنين الإجراءات ضُبط الابن، واعترف بنشوب مشاجرة بينه وبين والده، تعدى على إثرها عليه بالضرب بقطعة حجرية على رأسه حتى فارق الحياة، وعقب ذلك أحضر سكينا وفصل رأسه عن جسده، وأودع الرأس داخل شيكارة بلاستيكية والجسد بشيكارة أخرى، وألقى الرأس بأحد المصارف المائية الرابطة بين عزبتي السياج وأبو عمر التابعتين لمركز نبروه، وألقى الجسد والسكين بأحد المصارف التابعة لدائرة مركز بيلا – كفرالشيخ، مستخدمًا في ذلك "التوك توك" قيادته.

واستخرجت مأمورية من ضباط فريق البحث بالتنسيق مع أمن كفر الشيخ وفرعي الأمن العام بالدقهلية وكفر الشيخ وبإرشاد المتهم، جثة والده بدون الرأس، وتحفظ عليها بمشرحة مستشفى بيلا المركزي، وجارٍ مسح المسطح المائي بالمصرف الملقى به

رأس المجني عليه لانتشالها، وتم التحفظ على "التوك توك" على ذمة تصرفات النيابة.

٦- شاب يقتل والده طعنا بسكين حاد

أقدم شاب على قتل والده طعنا بسكين حاد، في مشاجرة نشبت بينهما بجوار مسجد بقرية الواسطي التابعة لمركز الفتح بمحافظة أسيوط.

تلقى مدير أمن أسيوط اللواء، إخطارا من مأمور مركز شرطة الفتح بوصول بلاغ من الأهالي بقيام شاب بقتل والده طعنا، حيث كشفت تحريات ضباط مباحث المركز عن وقوع مشاجرة بين المجني عليه ونجله بجوار مسجد القاضي في القرية، أقدم على إثرها المتهم على طعن المجني عليه بسكين ما أدى إلى وفاته على الفور.

سيارة ميكروباص

وأشارت التحريات الأولية إلى أن خلافا نشب منذ الصباح الباكر بين الشاب ووالده بسبب سيارة "ميكروباص" يمتلكها الأب، الذي حرم الجاني من قيادتها وأبلغه بتولي شقيقه الأصغر مسؤولية العمل باستخدامها.

وعلى إثر ذلك، هدد الشاب والده بقتله إن لم يتراجع عن قراره، وبمجرد قيام الوالد بإعطاء شقيقه المفاتيح، قام بتنفيذ تهديده على الفور.

ونقلت جثة القتيل إلى المشرحة، وألقي القبض على المتهم، وتم تحرير المحضر اللازم ويجري عرضه على النيابة العامة واستكمال الإجراءات القانونية اللازمة بحقه.

٧- شاب يقتل والده بدار السلام..

كشفت أجهزة أمن القاهرة، غموض واقعة العثور على جثة مُسن مقتول منذ شهرين داخل شقته بمنطقة دار السلام، وتبين أن نجله وراء ارتكاب الواقعة، حيث أعتاد الابن استقطاب النسوة الساقطات لمسكن أبيه

تعود تفاصيل الواقعة إلى تلقي السيد رئيس مباحث قسم شرطة دار السلام، بلاغا من "محمود.ف"، ٢٨ سنة، فني إصلاح طلمبات بشركه خاصة بأنه لدى عودته لمسكنه اكتشف أن باب الشقة مفتوح وعثر على جثة والده "فتحي .أ"، ٨٦ سنة، بالمعاش داخل الشقة سكنه وسرقة مبلغ مالي ٥٠ ألف جنيه من داخل دولاب غرفة نوم المجني عليه ولم يتهم أو يشتبه في أحد بارتكاب الحادث.

وبالانتقال والفحص عثر على جثة المجني عليه مسجاة على ظهرها أعلى سرير غرفة النوم ويرتدي ملابسه كاملة، وبها إصابات عبارة عن سحجات بالوجه وكسر بأحد أظافر اليد اليمنى، وتبين وجود بعثرة بمحتويات الشقة، وتبين سلامة جميع منافذها.

ودلت التحريات أن المبلغ يُقيم صحبة والده بالشقة سكنه وأنه قام بطرد زوجته منذ خمسة أشهر وأنه يمر بضائقة مالية وعلى خلاف دائم مع والده بسبب تعاطيه المواد المخدرة واعتياده استقطاب النسوة الساقطات لمسكنه وممارسة الرذيلة معهن بمقابل مادي مستغلاً أن والده قعيد ولا يستطيع الحركة.

ومن خلال إجراء التحريات بمكان الواقعة وفحص المترددين على المبلغ أمكن التوصل إلى أنه يرتبط بعلاقة بإحدى السيدات تدعى "ياسمين.م"، ٢٨ سنة، ربة منزل، وأنها كانت بصحبته بالشقة سكنه صباح يوم الحادث.

وبتقنين الإجراءات تم إعداد الأكمنة اللازمة بأماكن تردد الأخيرة أمكن ضبطها وبمواجهتها بالتحريات أيدتها، وقررت أنها تعرفت علي المبلغ منذ نحو عام ونصف وأنها دائمة التردد عليه وبتاريخ الواقعة وحال تواجدها صحبته أكتشف المجنى عليه تواجدها بالشقة صحبة نجله فحدثت بينهما مشادة كلامية تعدى خلالها المجني عليه على المتهم بالسب والشتم وهدده باستدعاء الجيران وفضح أمره فقام الأخير بدفعه فسقط على سرير الغرفة وأجهز عليه باستخدام وسادة وكتم أنفاسه بمنشفة كانت موجودة بالغرفة حتي فارق الحياة وأستولي علي المبلغ المالي وقام بصرفها عقب تهديدها

بالإيذاء حال إبلاغها بالواقعة.

عقب تقنين الإجراءات وبإعداد الأكمنة اللازمة بالأماكن التي يتردد عليها المتهم أسفرت إحداها عن ضبطه وبمواجهته بالتحريات وما جاء بأقوال عشيقته "ياسمين.م"، أيدها واعترف بارتكابه للواقعة، وأضاف أنه قام بالاتفاق مع الساقطة بالحضور صباح يوم الحادث، وحال تواجدها معه سمع والده أصواتهما فقام بنهره وهدده بفضح أمره فقام بالتعدي على المجني عليه وكتم أنفاسه حتى تأكد من وفاته واستولي علي المبلغ المالي المشار إليه وقام بصرف المذكورة من الشقة عقب تهديدها بالإيذاء في حالة الإبلاغ، وافتعل بعثرة بمحتويات الشقة لإبعاد الشبهة الجنائية عنه، وتوجه للشركة عمله بمدينة ٦ أكتوبر / جيزة بقصد إثبات تواجده بعمله وعقب عودته أدعى بأن باب الشقة مفتوح واكتشافه مقتل والده.

وتم بإرشاده ضبط مبلغ مالي ٢٠٠٠ جنيه من متحصلات الواقعة قام بإخفائها لدى "حافظ.غ"، ٤١ سنة، وأضاف بإنفاقه باقي المبلغ المستولى عليه على متطلباته الشخصية، وشراء المواد المخدرة.

تحرر عن ذلك المحضر اللازم، وبالعرض على النيابة العامة قررت حبس المتهم احتياطيًا على ذمة التحقيقات.

٨- عامل يتخلص من والده طعنًا بسكين

فقد قام عامل بالتخلص من والده طعنًا بسكين وأرداه قتيلاً، خلال مشاجرة نشبت بينهما قبل نحو أسبوع بقرية طهنا الجبل التابعة لمركز المنيا، وأنكرت أهلية القتيل حينذاك ضلوع الأبن في الجريمة غير أن مفتش الصحة اشتبه في وجود شبهة جنائية، حينما ادعى الأقارب أن القتيل لقي حتفه جراء سقوطه على سيخ حديدي بعد قفزه من سور.

وأكدت تحريات المباحث، أن المتهم قتل المجني عليه بسبب خلافات مادية حول تحمل نفقات الزواج، وكان فريق من أعضاء النيابة العامة، تحت إشراف المستشار أحمد العجوز رئيس نيابة مركز المنيا، انتقل لمناظرة جثة "أحمد-م-ع" ٤٢ عامًا فلاح بعدما اشتبه مفتش الصحة في وفاته جنائيًا، وقررت النيابة ندب الطب الشرعي لإعمال الصفة التشريحية للجثة، وطلب تحريات مباحث مركز الشرطة عن الواقعة وملابساتها.

وبتشكيل فريق بحث جنائي، برئاسة رئيس مباحث المركز، تبين قيام نجل المجني عليه ويدعي "محمد" بقتل والده بالسكين وطعنه في صدره، وذلك عقب وقوع مشاجرة بينهما بسبب مطالبة الأبن لوالده بتحمل نفقات زواجه.

وكان اللواء مدير الأمن، تلقى إخطاراً في وقت سابق، بوصول المجني عليه المقيم بقرية طهنا الجبل بمركز المنيا للمستشفى الجامعي ولفظ أنفاسه الأخيرة متأثراً بسوء حالته الصحية أثناء إجراء الإنعاش القلبي الرئوي والإسعافات الأولية، وقرر الأهل إصابته بسبب اصطدامه بجسم صلب، وجرى إيداع الجثة بالمشرحة تحت تصرف النيابة العامة التي قررت ندب الطبيب مفتش الصحة لتوقيع الكشف الطبي على الجثة وبيان ما بها من إصابات وأسبابها.

وأفاد تقرير الطبيب مفتش صحة المنيا، حدوث الوفاة منذ ٦ ساعات من تاريخ وساعة المعاينة، وسببها جرح طعني نافذ أعلى منتصف البطن وأسفل الصدر باستخدام آلة حادة مدببة ربما مطواة أو سكين وحواف الجرح حادة منتظمة نظيفة وزاويتي الجرح حادتين، والملابس من ٣ طبقات جميعها بها قطع عرضي بنفس طول الجرح وموازي له وتوجد شبهة جنائية طبية في الوفاة.

٩- تجرد أم من مشاعر الأمومة

شهدت محافظة المنيا واقعة أم تقتل أبنتها الكبرى وتصيب الصغرى بعد تعذيبهما بسبب ١٠٠ جنيه بالمنيا"، فتجردت أرملة من مشاعر الأمومة بعد قيامها بتعذيب طفلتها الكبرى ١١ سنة، والصغرى ٨ سنوات عن طريق الضرب، باستخدام خرطوم

مياه وقطعة خشب، ومنعت عنهما الطعام والشراب عقابًا لهما على اختفاء مبلغ ١٠٠ جنيه ثم قامت بنقلها إلي المستشفي العام مدعية أن سيارة صدمتهما، بينما كشفت معاينة مفتش الصحة زيف إدعاء الأم لوجود إصابات تشير إلى تعرضهم للضرب المبرح والتعذيب.

وذلك بعد وصول بلاغ إلى قسم شرطة المنيا بوصول الطفلتين "منة الله-م"، ١١ سنة، بالصف الخامس الإبتدائي، وشقيقتها الصغرى ملك ٨ سنوات، بالصف الثالث الإبتدائي، إلى المستشفي العام، تعانيان من حالة إعياء شديدة، وتوفيت الأولى عقب وصولها لقسم الاستقبال.

انتقل إلى المستشفى رئيس مباحث قسم المنيا، وبسماع أقوال أم الطفلتين وتدعى "مروة-غ" ٣٤ سنة، أرملة، وتعمل مشرفة بمدرسة خاصة، وتقيم شارع الكنيسة بمنطقة أبو هلال، حيث قررت أن سيارة كانت كانت قادمة بسرعة وصدمتهم أثناء سيرهما بالشارع، بينما كشفت المعاينة الظاهرية لمفتش الصحة وجود آثار إصابات علي جسم الطفلتين، تتعارض مع إدعاء الأم، وكشف التقرير الطبي وجود إصابات عبارة عن كدمات بالعضد الأيمن والأيسر، وآثار ضرب مبرح يرجح أن يكون بعصاه، وتسلخات بالساعدين ووجود كدمات أسفل العينين، بالإضافة إلى كدمات وجروح متفرقة بمنطقة البطن والصدر والظهر، وكذلك تبين وجود آثار الربط والتوثيق بإستخدام حبل بالمعصمين الأيمن والأيسر، وتم إلقاء القبض على الأم، وجاري تطوير مناقشتهم.

تحرر عن ذلك المحضر اللازم برقم ٨٠٤٧ جنح قسم شرطة المنيا، وكشفت تحريات المباحث الأولية أن الأم أرادت عقاب طفلتيها فقامت بمنع الطعام والشراب عنهما لعدة ساعات، وأن آثار الضرب على جثة الطفلة المتوفاة والأخرى المصابة مبرحة، وكانت بخرطوم مياه وقطعة من الخشب.

وقالت مصادر بالمستشفى أن الحالة الصحية العامة للطفلة المصابة والتي مازالت علي قيد الحياة سيئة للغاية.

١٠ – جريمة بشعة تشهدها قرية ريدة التابعة لمركز المنيا بمحافظة المنيا

شهدت أيضا محافظة المنيا جريمة قتل بشعة، زوج يضرب زوجته وأولاده الثلاثة بـ"بلطة" فجراً على رؤوسهم" جريمة بشعة شهدتها قرية ريدة التابعة لمركز المنيا بمحافظة المنيا، تمثلت فى قيام زوج بضرب زوجته وأبنائه الأطفال الثلاثة بـ"بلطة" على رؤوسهم قبل صلاة الفجر، مما تسبب فى مصرع طفلين فى الحال ونقل الزوجة والطفل الثالث إلى المستشفى الجامعى فى حالة خطرة.

استيقظ الأهالى على جريمة القتل البشعة التى تجرد فيها الزوج "خالد.ف" ٣٢ سنة من مشاعر الإنسانية ولم تأخذه شفقة ولا رحمة بأطفاله الصغار الثلاثة، وهم أدهم البالغ من العمر ٧ سنوات وأحمد البالغ من العمر ٥ سنوات وعمرو ٤ سنوات وزوجته "شيماء.ح" ٢٧ سنة وانهال عليهم بالضرب ببلطة.

ومع اقتراب شروق الشمس وقبل أذان الفجر استيقظ الأهالى على صراخ الأطفال وعويل النساء، وأصوات أجراس سيارات الإسعاف والشرطة التى تجولت فى الشوارع تلاحق المتهم الذى قتل أبناءه داخل المنزل وأصاب زوجته.

لم يستجب عقل المتهم لصرخات الزوجة أو دموع الأطفال واستغاثاتهم لطلب العفو عنهم، لكن هيهات أن يستجيب شخص فقد عقله ولم يتعافى من المرض النفسى الذى كان يتم علاجه منه.

وانتقلت على الفور سيارات الإسعاف إلى مكان الحادث، حيث عثر على طفلين قد فارقا الحياة بينما كانت الزوجة وطفل آخر مازال على قيد الحياة يصارعان الموت وتم نقلهما إلى المستشفى الجامعى، وتم إدخالهما غرفة العمليات على الفور لإنقاذ حياته.

البداية كانت بلاغ تلقاه مركز شرطة المنيا يفيد بوقوع جريمة قتل وقيام أحد المواطنين ويدعى "خالد.ف" سائق بضرب أبنائه وزوجته ببلطة على رؤوسهم.

انتقلت على الفور الأجهزة الأمنية إلى مكان البلاغ، وتم القبض على المتهم، وكلف مدير الأمن مباحث مركز المنيا بعمل التحريات اللازمة حول الواقعة.

وكشفت التحريات الأولية أن المتهم كان يعانى من مرض نفسي وتردد على مستشفى الصحة النفسية لمدة ٥ سنوات وتم إيداعه بها، وعندما تماثل للشفاء خرج من المستشفى منذ فترة قريبة، وظل يقطن بالمنزل ولم يخرج منه للعمل حتى وقت وقوع الجريمة.

كما كشفت التحريات الأولية أن المتهم لديه ٣ أطفال جميعهم فى عمر لا يتجاوز ٧ سنوات وهم "أحمد" ٥ سنوات، وأدهم ٧ سنوات وعمرو ٤ سنوات ووالدتهم "شيماء" تبلغ من العمر ٢٧ عاما.

وأشارت التحريات الأولية أن المتهم قام بالإمساك ببلطه حديدية، فى ساعة متأخرة من الليل وانهال بالضرب على زوجته وأبنائه الثلاثة بدون أي مقدمات ثم خرج من المنزل يسير على قدميه فى الشوارع.

وانتقل فريق من النيابة العامة لسماع الزوجة التى تخضع للعناية الفائقة، ولم يتمكن من سماع أقوالها نظراً لسوء حالتها الصحية.

فيما توجه العشرات من أهالى القرية إلى مستشفى الجامعة لمتابعة حالة الزوجة والطفل، وسط حالة من الحزن الشديد على أقارب الزوجة، فى الوقت الذى يجري فيه أطباء المستشفى عمليات للطفل عمرو ووالدته شيماء.

١١ - شاب يقتل والده طعنًا بسكين

أقدم شاب مصري، على قتل والده بعدما انفصل عن والدته والزواج بأخرى، بل وهدده بنشر فيديوهات فاضحة لوالدته أثناء معاشرته إياها في فترة الزواج.

وتفصيلًا، نشبت خلافات حادة بين الابن وأبيه بعد انفصاله عن الام والزواج بأخرى، إذ كان الابن ويدعى عبدالله متعلقًا بأمه، حيث بدأ الأخير بمطالبة والده بمستحقات والدته، الأمر الذي جعل الأب يهدده بنشر فيديوهات فاضحة لها أثناء علاقتهما في فترة الزواج.

وقرر الابن حينها التخلص من والده بالتعاون مع صديقيه، وذهبوا جميعهم إلى منزل الوالد وما إن رآه حتى سدَّد له عدد من الطعنات في الرقبة والصدر، فيما ألقت الشرطة القبض عليه بعدها بساعات واعترف بارتكاب الجريمة.

١٢ - «العاق يقتل أباه» بعد صلاة الفجر فى إمبابة

بعد أداء عم محمد، الرجل الستينى، الموظف سابقًا بوزارة الكهرباء، صلاة الفجر، السبت الماضى، كعادته نظف أمام منزله فى شارع إداريس بإمبابة بالجيزة، وذهب لأحد محال الفول والفلافل، ليحضر وجبة إفطار له، ونجله «عاطف»، أمين الشرطة المفصول، وعقب لقمة كان الأب يظنها هنية، قتله ابنه بـ٣ طعنات، حينما غط المجنى عليه فى نوم عميق، وهو يستمع لإذاعة القرآن الكريم، وفقًا لشهادات الجيران والأقرباء.

عانى «محمد» كثيرًا مع نجله المتهم، الذى فصل من عمله بمديرية أمن السويس قبل نحو ١٠ سنوات: «كان شغال بيرد على تليفونات النجدة.. وبيعمل نفسه مباحث». ويقول أحد الجيران، لـ«المصرى اليوم»، إن المجنى عليه كان رجلاً خلوقًا وبذل كل غالٍ ونفيس لأجل ابنه: «عم محمد سفر نجله إلى إسبانيا، ليعمل هناك، لكنه عاد إليه خائبًا، بعد ضبطه فى قضية تحرش».

تحمل الأب مكابد فشل ابنه، فهو الوحيد على فتاتين: «كل يوم عاطف بياخد مصروف من أبيه ٢٥ جنيهًا، بخلاف أكله وشربه»، يتعجب إدوارد، من فرط حنية

المجنى عليه، وهو رجل على المعاش، يحتاج إلى المساعدة هو بدلاً من الابن الذى يوصف بـ«العاق»: «المتهم ضرب والديه من قبل، وتسبب فى جرح الأم ١٥ غرزة فى رأسها».

يفسر كريم عبدالرازق، أحد الجيران، سلوك المتهم تجاه والديه، إلى أنه يدمن المخدرات: «كل مشاجراته مع أبيه، المجنى عليه، كانت بسبب الفلوس لرغبته فى شراء مخدرات التى غيرت سلوكه، وتسببت فى فصله من عمله الشرطى».

لم يبخل الأب المغدور به، على حد قول «عبدالرازق»: «عم محمد اصطحب ابنه للدكاترة النفسيين وغيرهم لعلاجه، كان نفسه ابنه يعود بنى آدم سوى».

يشهد الجيران جميعًا بطيبة عم محمد: «كان آية فى الأخلاق، عمرنا ما رأينا منه عيبًا»، فبحسب «عبدالرازق»، فإن شباب المنطقة كانوا يحاولون حماية المجنى عليه من ابنه: «الراجل كان بيشوف ابنه بيخاف منه».

كان يقطن «محمد» أول زواجه بالشقة التى شهدت الجريمة، واشترى أخرى بنفس الشارع، حيث ترك «الأولى» لابنه المتهم «كان يخاف ابنه عاطف يضربه على غفلة ويموت، وهو ما حدث له»، يؤكد «عبدالرازق» أن «القضاء والقدر لعبا دورًا فى الحادثة»، مستدركًا: «دائمًا الحج محمد، ينام فى الشقة الأخرى، وقال لابنه الشقة القديمة هذه لك، وتزوج بها، لكن يوم الحادث نام بعد الإفطار مع المتهم فى تلك الشقة».

يعرف أقرباء المتهم، بوقائع سرقته لمشغولات ذهبية وأموال تخص شقيقتيه، يقول زياد عمر، أحد أقرباء الأسرة، إن المتهم لديه أختان متزوجتان من شابين ميسورى الحال، وعندما تنام إحداهما بمنزل والدهما لغياب الزوج للسفر، يسرق أخوهما عاطف الحلى الذهبية الخاصة بهما أو أموالهما: «الأب كان يصرّ على نوم ابنتيه فى شقة لا يتواجد

بها ابنه عاطف».

جلب المتهم لأفراد أسرته ما يسميه الجيران بـ«العار»، فالناس كلها حررت محاضر ضد عاطف، لأنه كان يتحرش بالنساء والفتيات، فيقول عبدالرحمن على، أحد المشرفين على دار أيتام أهل مصر الطيبين، المواجهة لمنزل المتهم، إنه تحرش بإحدى الفتيات تلميذة بالمرحلة الإعدادية، كما اشتهر المتهم بوقائع تحرشه بأى أنثى، فتذكر أم أيمن، إحدى الجيران: «ذات مرة خلع المتهم ملابسه، وأظهر عضوه الذكرى على النساء».

فور الجريمة، ذهب المتهم عاطف إلى شقة والدته، وخلد إلى نوم عميق، وفى المساء قال لأمه: «نسيت مفاتيح الشقة الأخرى»، لتذهب الأم ونجلتها لتكتشفا الجريمة، وتعلو صرخاتهما فى الجيران.

وأدان شهود العيان، والدة المتهم وشقيقته «علا»، كونهما حاولا التستر على «عاطف»: «رفضتا إدخالنا الشقة، وقالتا سماعات الأذن الخاصة بالهاتف المحمول، انفجرت فى أذن المجنى عليه فمات، حيث كان يستمع دائمًا للقرآن وهو نائم»، لذا أحكم الأهالى قبضتهم على المتهم لحين وصول الشرطة.

١٣ - ابن يقتل ولدة في المنوفية

في واقعة صعبة، أقدم حسين صاحب الـ ٤٢ عاما على التخلص من والده المسن، بعدما رفض مساعدته ماليًا ورفع دعوى قضائية لطرده من المنزل، فقرر التخلص منه بعصا خشبية خلال استعداده لصلاة الفجر.

بدأت الواقعة، بوقوع مشادات مستمرة ومشاجرات لم تنته بين الأب والابن بعدما رفض الأول مساعدة نجله ماديا، بل رفع دعوى قضائية لطرده من المنزل وعدم الإنفاق على أسرته، ليقرر نجله إنهاء حياة والده تاركا حيرة وسخط من الجميع.

عبد الله الرجل العجوز صاحب الـ ٨٤ عاما استعد لصلاة الفجر وفي أثناء توجهه للوضوء جاء نجله من خلفه ليضربه بعصا خشبية على رأسه أفقدته حياته.

وتلقى اللواء مدير أمن المنوفية، إخطارا من مركز شرطة منوف بتلقيه بلاغا بالعثور على جثة عبد الله الكردي ٨٤ سنة بالمعاش داخل شقته وبه إصابات بالرأس ولا توجد كسر أو عنف في الأبواب أو النوافذ.

وعلى الفور أمر اللواء مدير البحث الجنائي، بتشكيل فريق ضم ضباط مباحث المديرية وقسم منوف، وبفحص علاقات المجني عليه، تبين أن وراء الواقعة نجل المجني عليه حسين ٤٧ سنة مساعد شرطة.

وبتقنين الإجراءات وضبط المتهم اعترف بارتكابه الواقعة بواسطة عصا خشبية تعدى بها على والده خلال استعداده لصلاة الفجر بسبب المشاجرات الدائمه مع والده لرفع دعوى قضائية لطرده من المنزل ورفضه مساعدته ماليا، وأرشد عن السلاح المستخدم، وتم تحرير محضر بالواقعة وتولت النيابة التحقيق.

١٤ - شاب يذبح امة في نهار رمضان بالهرم

تحت تأثير المخدرات والخلافات، سولت له نفسه قتل أمه التي حملته في أحشائها تسعة أشهر.. لفظت أنفاسها وهي تستغيث من طعنات الابن الغادر الذي لم تأخذه بها رأفة أو رحمة، لتسيل دمائها على طرقات أحد الشوارع، وسط ذهول المارة وكل من شاهد الواقعة، وازداد ذهولهم عندما فجعوا بأن القاتل هو الابن والقتيلة هي الأم.

حدث ذلك في نهار رمضان، وسط الشارع بالكوم الأخضر، بمنطقة الهرم، بعد أن سدد الابن عدة طعنات لأمه في أجزاء مختلفة من جسدها.

كانت البداية كما رصدها مقطع "فيديو" مأخوذ من إحدى كاميرات المراقبة بمنطقة الحادث، لشاب ووالدته يسيران في أحد الشوارع، قبل أن تنشب بينهما مشادة كلامية

سرعان ما تتحول إلى شجار يقوم على إثره الشاب بتسديد عدة طعنات لوالدته في وسط الشارع لتنهي حياتها، فيما تجمع عدد من المارة، وتمكنوا من الإمساك بالشاب عقب ارتكابه لجريمته البشعة.

وتم إخطار اللواء مساعد وزير الداخلية مدير أمن الجيزة، بمقتل سيدة على يد نجلها في الهرم، وانتقلت قوات الأمن إلى مكان الواقعة، وتبين من خلال المعاينة التي جرت بمعرفة ضباط قطاع مباحث غرب الجيزة، والهرم، تحت إشراف اللواء محمد الألفي نائب مدير الإدارة العامة للمباحث، أن الجثة التي عثر عليها لسيدة مصابة بطعنات في الصدر والرقبة، وتبين أن وراء ارتكاب الواقعة نجل المجني عليها.

وعقب الانتهاء من مناظرة الجثة، ناقش ضباط المباحث، عددا من الجيران وأسرة المجني عليها الذين قرروا وجود خلافات بين الأم ونجلها، وأن مشاجرة نشبت بينهما انتهت بجريمة القتل، بعدما حمل الابن سكينا وسدد عدة طعنات في الرقبة والصدر لأمه أدت لمقتلها .

وكان آخر ما رددته السيدة قبل أن تفارق الحياة، "الحقوني.. الحقوني.. أنا بموت.. حد ينقذني.. بيضربني بالسكينة"، وظل ما حدث في نهار اليوم السابع من شهر رمضان الكريم، لا يزال حديث سكان المنطقة، ويتحدثون عن تلك الجريمة البشعة التي وقعت بسبب تعاطي المخدرات، فالابن كان ممسكا بسكين وذبح أمه في الشارع أمام المارة.

وبسماع عدد من شهود العيان الذين عاينوا الجريمة وقت وقوعها وأمسكوا بالمتهم وسلموه للشرطة، وقال أحدهم، إنه استمع لصوت استغاثة امرأة وفي البداية لم يهتم بالأمر إلا أنه مع استمرار الاستغاثة ذهب ليجد المتهم يمسك بسكين ويطعن امرأة برقبتها، وأكد شاهد العيان بأن المتهم كان يطعن بنية القتل.

فيما قال شاهد عيان آخر، أمسك بالمتهم بعد جريمته ومنعه من الهرب، إنه رأى المتهم بعد أن طعن السيدة وهو يلوح بالسكين ويهدد من يقترب منه فهاجمه باستخدام عصا حتى ترك السكين وأمسكه حتى أبلغ الشرطة والإسعاف، وأكد بأنه رأى السيدة قبل أن تلفظ أنفاسها الأخيرة وحاول مساعدتها حتى مجيء سيارة الإسعاف.

وأضاف شاهد ثالث، ممن تاجدوا لحظة وقوع الجريمة، أنه رأى سيدة كبيرة في السن، تسير بالشارع والمتهم كان يسير بجانبها، مضيفا أنه ربما يكون وقع شجارا بين المتهم والسيدة أدى إلى تسديد عدد من الطعنات للسيدة، كانت بدايتها طعنة برقبتها بحسب وصف شاهد العيان، الذي أكد أنه بعد سقوطها على الأرض إنهال المتهم عليها بتسديد عدد من الطعنات.

وتابع أنه حاول وعدد ممن تواجدوا بالشارع الإمساك بالمتهم الذي حاول مهاجمتهم بالسكين الذي كان يحمله، إلا أنهم استطاعوا في النهاية الإمساك به وتسليمه للشرطة.

ويقول يقول محمد علي، صاحب محل هواتف محمولة في المنطقة: "فوجئنا في الساعة السادسة صباحا، بصوت سيدة تصرخ: "الحقوني.. أنا بموت، توجهنا سريعا في اتجاه الصوت، وجدنا شاب يمسك سكينا عليه آثار دماء كثيرة، وملابسه غارقة في الدماء، أمسكنا به، حتى وصلت الشرطة وألقت القبض عليه، احنا في الأول فكرنا إن الشاب ده حرامي، وطلع ابن القتيلة."

وأضاف: "مفيش ربع ساعة والدنيا اتقلبت، وحضرت سيارة الإسعاف والنيابة، وكانت جثة الضحية، غرقانة في دمها وسط الشارع، ونقلت الإسعاف الجثة، وبعدين عرفنا إن في خلافات بين المتهم وأمه علشان كده قتلها."

وباشرت النيابة العامة التحقيق، وناظرت جثة المجني عليها، وقررت تشريحها لبيان أسباب الوفاة، وتحفظت على الكاميرات التي أظهرت الجريمة، وسجلتها منذ الشجار

الذي وقع بين الاثنين حتى وقعت جريمة القتل .

وأمرت النيابة بحبس المتهم والذي يدعى محمد عبدالعزيز، ويبلغ من العمر ٤٤ عاما، لمدة أربعة أيام على ذمة التحقيقات، بتهمة القتل العمد، المقترنة بالسرقة، وطلبت النيابة تحريات المباحث بشأن الواقعة، ولا تزال التحقيقات مستمرة.

١٥ - مختل عقليا يقتل أمه وأباه وأشقاؤه

كشفت الأجهزة الأمنية بمديرية أمن الجيزة، برئاسة مساعد وزير الداخلية لقطاع أمن الجيزة، عن تفاصيل إصابة معاون مباحث أوسيم وأمين شرطة بالقسم ومصرع ٤ مدنيين في إطلاق نار.

وشرحت التحريات الأولية التى أجريت بإشراف اللواء مدير الإدارة العامة لمباحث الجيزة، وبرئاسة اللواء نائب مدير الإدارة العامة لمباحث الجيزة، تفاصيل الحادث بقيام شاب مختل عقليًا بإطلاق النيران من سطح منزلهم على المواطنين بالشارع، وقيامه بإطلاق النيران بصورة عشوائية على عائلته ما أدى لمقتل والده ووالدته واثنين من أشقائه. وأضافت التحريات، أن المتهم أطلق النيران على قوة المباحث، فأصاب معاون مباحث أوسيم، بثلاثة أعيرة نارية فى بطنه، وأصاب أمين شرطة بعيارين آخرين.

١٦ - شاب يطعن أمه

أقدم شاب عاطل بمركز ببا ببني سويف، على طعن والدته بسكين وإصابتها بجرح نافذ بالبطن من الجهة اليمنى، بعد رفضها إعطائه مبلغ مالى، وتم نقل الأم فى حالة خطيرة إلى مستشفى بنى سويف العام، وتم ضبط المتهم، واعترف بارتكاب الواقعة وتخلصه من السكين الذى طعن به أمه.

كان اللواء مدير أمن بني سويف، تلقى إخطارا من مدير البحث الجنائي، بوصول زينب شعبان عثمان عبدالجواد، ٥٤ سنة، ربة منزل، مقيمة بمركز ببا، لمستشفى بني سويف العام، مصابة جرح شبه نافذ بالبطن من الجهة اليمنى، والحالة العامة سيئة.

وتبين من التحريات التي أجراها مدير ادارة البحث الجنائي، بقيام "مصطفى.ط.ع" ١٩ سنة، بالتعدى على والدته بالضرب بسكين في بطنها لرفضها إعطائه مبلغ مالي، "العيدية " وبسؤال شقيقة المتهم "ش.ط.ع" ٢٥ سنة، ربة منزل، أكدت أن مشادة كلامية نشبت بين أمها وشقيقها عندما طلب منها أمولا للخروج مع عدد من أصدقائه، وفوجئت بقيامه بإحضار سكينا وطعن بها والدته مما أدى إلى سقوطها على الأرض ونقلها لمستشفى بنى سويف العام.

وقامت قوة من مباحث مركز شرطة ببا، وتم ضبط المتهم، واعترف بارتكابه الواقعة، وأضاف أنه تخلص من الأداة المستخدمة، وتم تحرير محضر بالواقعة. وبعرض المحضر على النيابة قررت حبس المتهم ٤ أيام على ذمتة التحقيقات والاستعلام من المستشفى عن حالة الأم.

١٧ – الابن العاق يقتل والده بسبب المخدرات

شهدت قرية بني عفان دائرة مركز بني سويف جريمة قتل بشعة تقشعر لها الأبدان وأصبحت حديث أهالي القرية بعدما أقدم ابن عاق لوالديه على ارتكاب جريمته فجرا بعدة مشادة كلامية بينه وبين والديه على خلفية رفض والده إعطائه مبلغا ماليا للخروج مع أصدقاء السوء وقضاء سهرة لتعاطي المخدرات وتوعد والده وتركه وعند عودته من سهرته فجرا وسوس له شيطانه بقتل والده كى ينعم بأمواله فدخل إلى منزلهم بالقرية.

وتوجه إلى المطبخ واستل سكينا وفى أثناء غرق والده فى النوم طعنه عدة طعنات بالرقبة ولم يرحم اثتغاثات وصراخ الأب ولم يتركه إلا جثة هامدة وأيقظ والدته من

النوم، وقال لها "أنا قتلتلك جوزك ولو اتكلمتى هاخلص عليكي أنت التانية."

تلقى اللواء مساعد وزير الداخلية، مدير أمن بني سويف، إخطارا من مدير ادارة البحث الجنائي بقيام، عبد الرحمن جابر، ١٨ سنة، عاطل بذبح والده بسكين فجرا بقرية بني عفان بمركز بني سويف وتم تشكيل فريق من مباحث المديرية والانتقال الى مكان الواقعة والقي القبض على المتهم عند احد أصدقائه.

وأسفرت تحريات المباحث عن أن المجني عليه والمتهم وباقى أفراد الاسرة يقيمان عزبة الهجانة القاهرة وأنهما عاد من القاهرة لقضاء إجازة عيد الفطر مع العائلة مسقط رأسهم، وطلب من والده مبلغا من المال لشراء احتياجاته من الحبوب المخدرة إلا أنه رفض إعطائه، فوقعت مشادة كلامية بينهما ليلة الحادث، وقام والده على إثرها بمعايرته بتعاطيه للمواد المخدرة.

وأوضح المتهم: "انتظرت حتى نامت أسرتي بالكامل وظللت مستيقظاً، وعقب صلاة الفجر توجهت إلى مطبخ منزلنا وأحضرت سكين وطعنته فى رقبته، حتى شاهدته غارقا فى دمائه."

وتحرر محضر بالواقعة وأخطرت النيابة العامة لمباشرة التحقيق.

١٨ - شاب يطعن والده وزوجته

تباشر نيابة السلام، التحقيق مع شاب قام بطعن والده وزوجته، وأشعل النار في غرفتهما بسبب خلافات مادية بالسلام .

ترجع الواقعة لتلقى قسم أول السلام، بلاغ بنشوب حريق بغرفة حارس عقار ٦٢ سنة، نتج عنه مصرعه وزوجته ربة منزل، ٥٥ سنة، وإصابة نجله، سائق توك توك، ٣٠ سنة، بحروق بذراعه اليمنى.

وعلى الفور تم تشكيل فريق بحث من مفتشي قطاع الأمن العام بالتنسيق مع الإدارة

العامة لمباحث القاهرة لكشف غموض الحادث، بعدما كشف تقرير الصفة التشريحية وجود كسر بقاع جمجمة الحارس وكسر بالعظم لزوجته، كما أشار تقرير فحص خبراء الإدارة العامة لتحقيق الأدلة الجنائية إلى أن الحريق متعمد.

وكشفت التحريات أن وراء ارتكاب الواقعة ابن حارس العقار، وبضبطه أقر بارتكاب الجريمة لوجود خلافات مادية بينه ووالده، فقرر الانتقام منه، حيث تعدى على الأب والزوجة باستخدام عصا خشبية، وقام بسكب سائل الكيروسين عليهما وفتح أسطوانة البوتاجاز وأضرم النيران بهما، وأكد أن إصابته حدثت أثناء ارتكابه الواقعة.

١٩ - شاب يقتل والده ضربا بالعصا

لقي موظف بالمعاش مصرعه، إثر تعدي نجله عليه بالضرب بعصا على رأسه، نقلت الجثة للمستشفى وتولت النيابة التحقيق.

تلقى اللواء مدير أمن القليوبية، إخطارًا من مأمور قسم شرطة أول بنها، بتلقيه بلاغا من الخدمات الأمنية المعينة لتأمين كنيسة ماري جرجس بمنطقة عزبة السوق – دائرة القسم، بحضور أحد الأشخاص ويدعى "ر. ج. م" ٣٤ سنة، بدون عمل، ومقيم شارع الإشارة عزبة السوق، السابق اتهامه في ٨ قضايا "سرقة، مخدرات، شروع في سرقة، مشاجرة"، وتبدو عليه علامات الاضطراب النفسي، وأبلغ أنه اعتدى على والده داخل مسكنهم بالضرب ما أدى لوفاته.

انتقلت قوات المباحث، إلى محل سكن المذكور، وبالفحص تبين وجود جثة والده "ج. م ش" ٨٠ سنة بالمعاش، ملقاة على الأرض بصالة المنزل وبها عدة إصابات بالرأس، ويرتدى ملابسه كاملة.

بمناقشة المتهم قرر بحدوث مشادة كلامية بينهما اعتدى على إثرها على والده

بالضرب بعصا على رأسه محدثا إصابته التي أودت بحياته، وجرى التحفظ على الجثة، وأخطرت النيابة العامة لاتخاذ شئونها، وكلفت إدارة البحث الجنائي بالتحرى عن الواقعة، وجار تحرير المحضر اللازم.

١٩ - قتل مزارع والده وسط زراعات إحدى قرى مركز ملوي جنوب محافظة المنيا

جاء ذلك خلال مشاجرة وقعت بين المجني عليه وابن عمه إثر نزول حمار أرضه الزراعية وأكل الحشائش، تدخل على إثرها نجل المجني عليه محاولا قتل الأول بآلة حصاد "شرشرة"، إلا أن الطعنة أخطأت هدفها واستقرت في رقبة والده.

وتلقى اللواء مدير أمن المنيا، إخطارًا من رئيس مباحث المديرية، بورود بلاغ لمركز شرطة ملوي، من الدكتور مدير مستشفى ملوي العام، بوصول "محمد.ع - ٥٥ سنة - مزارع"، جثة هامدة، وبمناظرة الجثة تبين وجود آثار طعنة نافذه بالرقبة.

وتم تشكيل فريق من البحث الجنائي لقطاع جنوب فريق بحث جنائي بقيادة رئيس مباحث المركز وتوصلت التحريات إلى أن سبب الواقعة، نشوب خلاف بين المجني عليه وابن عمه ويدعى "محمد-ن"، ٢٥ عاما، فلاح، لأن حمار يملكه المجني عليه دخل أرض زراعية ملك الثاني وأكل بعض الزراعات، فتطور ذلك إلى مشاجرة، تدخل على إثرها نجل المجني عليه ويدعى "حمادة"، ١٧ عاما، فلاح، محاولا قتل الأول، إلا أن الطعنة أخطأت هدفها واستقرت في رقبة والده، ما أدى إلى الوفاة.

وتحرر محضر بالواقعة، وجرى نقل الجثة إلى المستشفى العام، وضبط المتهم والسلاح المستخدم وبمواجهته اعترف بصحة ما جاء بتحريات المباحث، وأُخطرت النيابة العامة لتباشر التحقيقات.

٢٠- شاب يقتل والده بسبب خلافات أسرية

أقدم شاب على قتل والده، بعدما تعدى عليه، بسكين بسبب خلافات أسرية فى منطقة السيدة زينب، وتم ضبطه وحرر محضر بالواقعة .

تلقى قسم شرطة السيدة زينب، بلاغا من الأهالى بوجود قتيل داخل شقة بدائرة القسم، وعلى الفور انتقل رجال المباحث للمكان، وعثر على جثة مسن عمره ٦٥ سنة مصاب بطعنات، وبعمل التحرياتـ دلت أن نجله تعدى عليه بسبب خلافات بينهم، وتم ضبطه وتحرير المحضر اللازم.

٢١- ابن يقتل والده في الفيوم بسبب معايرته له بالفشل..

مقتل جزار على يد ابنه، بسبب كثرة تعدِ الوالد عليه بالسباب ومعايرته له لإدمانه تعاطي الأقراص المخدرة، وكلفت إدارة البحث الجنائي بالتحرير لبيان ملابسات وتفاصيل الواقعة.

كشفت أجهزة الأمن، تحت إشراف اللواء مدير أمن الفيوم، غموض مقتل جزار بمركز إطسا، بعد أن عثر عليه غارقا في دمائه وسط أرضه الزراعية وتوفي عقب وصوله لمستشفى إطسا المركزي، وتبين من تحريات المباحث أن وراء ارتكاب الواقعة ابن المجني عليه، ويعمل جزار أيضا، وأنه قرر التخلص من والده بسبب كثرة معايرته له بالفشل وتعاطي الحبوب المخدرة.

وتعود الواقعة، إلى تلقي مدير الأمن إخطارا من مستشفى إطسا المركزي، بوصول "محمد. ع. ع" (٥٥ سنة - جزار)، ومقيم بقرية تطون، جثة هامدة ادعاء ضرب من آخرين وبسؤال زوجته، وفقا للبيان الأمني، أكدت أنها وجدته غارقا في دمائه في أرضه الزراعية ولا تعرف سبب إصابته.

وجه مدير أمن الفيوم، إدارة البحث الجنائي، بسرعة كشف غموض الحادث، وتوصلت التحريات إلى أن مرتكب الواقعة، هو ابن المجني عليه، ويدعى "ع. م" (٢٣سنة – جزار)، ومقيم بنفس العنوان، بسبب كثرة تعدِ والده عليه بالسباب ومعايرته له لإدمانه تعاطي الأقراص المخدرة.

جرى تقنين الإجراءات، وضبط المتهم، وبمواجهته أقر بارتكابه الواقعة، وحرر محضر بالواقعة، قيد برقم ٩٢٨١ لسنة ٢٠١٩م إداري مركز إطسا، وأحيل المتهم إلى النيابة للتحقيق معه.

٢٢- مذبحة المرج: أب يقتل أولاده

شهد الرأي العام المصري في الآونة الأخيرة، مذبحة عمت العيون والقلوب، «مذبحة المرج الكبرى»، أب يتجرد من أبسط القيم الإنسانية والرحمة مرتديًا زيًا شيطانيًا ليقدم على قتل أولاده الثلاثة، منفذًا لأوامر زوجته الأولى التي تبلغ من العمر ٦٥ عامًا، والذي تزوجها ليس عن اقتناع بل لإيجاد من ينفق عليه٠

قدمت له عرضًا خاصًا، عبارة عن جلب سيارة له لكي يمارس من خلالها عمله، وكذلك رصد أموالاً طائلة، كل هذا وذاك مقابل التخلص من فلذات كبده.

البداية عندما تلقى رجال مباحث قسم شرطة المرج، بلاغاً من صاحبة العقار الذي يقيم به المتهمين، يفيد بقيام الزوج بإجبار زوجته على قتل أطفالها الثلاثة.

أفادت تحقيقات النيابة اعتراف المتهم أحمد عبد القادر، ٣١ سنة، أنه تزوج من زوجته الأولى التى تبلغ من العمر ٦٥ سنة، ليس عن اقتناع بل لإيجاد من ينفق عليه دون تعب أو عمل.

تابع المتهم سرد قصته أمام فريق من النيابة العامة قائلاً: اتجوزت مراتي الأولى وهي امرأة مسنة عشان تصرف عليا، وصلت ٣١ سنة ومتحوزتش ومش عارف أتجوز،

وهي قالتلى نتخلص من العيال وهجبلك عربية تشتغل عليها، وهديك فلوس كمان، فقررت نتخلص من العيال بعد ما قالتلي إن العيال لسه صغيرة ومفيش بطايق ليهم محدش هيسأل ولا هيدور عنهم."

وأكد الجاني خلال التحقيقات، على أنه أجبر زوجته الثانية على قتل أطفاله «ملك» ٣ سنوات، و«جنا» سنتين، وطفله الأخر يوم فور ولادته، بإغراقهم فى المياه داخل الشقة الخاصة بهم، وتغليفهم بأساس بلاستيكية، وإلقائهم بمنطقة الرشاح.

وأكمل المتهم سرد الحادث: "صورت مراتي وهى بتقتلهم عشان متفضحناش لو قررت تقول حاجة نقولها أنتي اللي قتلتى."

وجددت محكمة جنح المرج، تجديد حبس ٣ متهمين الأب والزوجتين فى الواقعة المعروفة ب"مذبحة المرج"، ١٥ يوما على ذمة التحقيقات، لاتهامهما بقتل أطفالهم الثلاثة وإخفاء جثث الضحايا.

٢٣- "أبي إني أحبك": رسالة لم تمنع أب من قتل أولاده الخمسة

ساوث كارولينا

من قال إن الآباء هم أرحم الناس بأبنائهم؟.. فها هو أب تجرد من إنسانيته، وقتل أبناءه الخمسة بطريقة بشعة.

الجريمة هزت الساحة الأمريكية، صحيفة ذان صن البريطانية، قالت إن رجلا فى ساوث كارولينا يدعى تيموثى راى جونز- ٣٧ عامًا- قاد الشرطة الثلاثاء إلى المكان الذى دفن فيه جثث أطفاله الخمسة، بعد أن خنقهم ووضعهم فى أكياس قمامة بلاستيكية منفصلة.

مدير مكتب مدير الأمن فى مدينة ليكسينجتون فى ساوث كارولينا، قال إن الأطفال تتراوح أعمارهم ما بين عام وثمانية أعوام، مضيفًا أن الأب قد اعتقل بعد أن جرى

توقيفه فى نقطة تفتيش فى ولاية مسيسيبى عندما، حيث وجد تحت تأثير الكحول ولاحظوا رائحة كيماوية تفوح من سيارته، مثل رائحة تحلل الجثث، وجرى استدعاء المحققين إلا أنه اعترف بجريمته النكراء.

ويواجه الأب والذى يدعى تيموثى جونز، وهو مهندس برمجيات، عقوبة الإعدام أو السجن مدى الحياة بعد إدانته بقتل خمس أشخاص وهم أولادة، واعترف الأب بقتل أبناءه، والذى تولى مسئوليتهم بعد حضانة قانونية بعد انفصاله عن زوجته، ويدعون أبيجيل وجابرييل ونحتان وإلياس ومراه.

وضرب الأب أحد أبناءه وخنق الأربعة الآخرين حتى الموت، ولف أجسادهم فى أكياس بلاستيكية، وأوضح أثناء محاكمته إنه قبل لحظات من وضع يديه حول رقبة ميرا ابنته البالغة من العمر ثمانى سنوات، أخبرته: «أبى أنا أحبك.«

وانهمر جونز فى البكاء عندما عرضت صورًا لمشهد الجريمة الدموية وصورًا عائلية، وقال باكيا: «أنا غير مذنب أنا مجنون» ولم يدل بشهادته فى المحاكمة.

واستدعى المحامون المدافعون عن جونز، أكثر من ٢٤ شاهداً، بمن فيهم الأصدقاء والأقارب وخبراء الصحة العقلية، على مدار سبعة أيام لإثبات عدم الصحة العقلية لجونز، مؤكدين أن جونز عانى كثيرًا بعد انفصاله عن زوجته، حيث تحولت حياة جونز إلى المشروبات الكحولية والمخدرات.

وأوضح جونز، أنه سمع أصواتاً تخبره بقتل أطفاله وقلق من أنه ورث مرض انفصام الشخصية من والدته التى أمضت عقودا فى هذا المرض، وقال خبراء الصحة العقلية إن جمجمة جونز تأثرت كثيرا بعد أن تحطمت سيارته فى سن المراهقة، وقال الطبيب النفسى جولى دورنى إنه فى الأسابيع التى سبقت القتل تعرض جونز لمزيد من الإجهاد وتناول الكثيرمن الماريجوانا، مما جعلت حالة الانفصام غير المشخص أسوأ إلى

أن ذهب فى حالة جنون مؤقت وفعل جريمته.

بحسب التحقيقات، أجرى جونز أجرى عمليات بحث على الإنترنت حول كيفية تدمير الجثث، ومنع الكلاب المدربة خصيصًا من العثور على جثث متحللة، أي أنها جريمة منظمة.

وقال جونز إنه بعد قتل نهتان، ستة أعوام، خنق ميرا البالغة من العمر ثمانى سنوات وإلياس البالغ من العمر سبع سنوات بيديه ويابريل البالغ من العمر عامين وأبيجيل البالغ من العمر عامًا بحزام.

وبعد قتلهم، لف جونز أجسادهم بالبلاستيك وقادهم معهم فى الجزء الخلفى من سيارة الدفع الرباعى الخاصة به لأكثر من أسبوع قبل إلقائهم على جانب التل بالقرب من كامدن فى ولاية ألاباما.

وعرض المدعون على هيئة المحلفين سلسلة من الأدوات التى استخدمها جونز فى جريمته لتشوية الجثث مثال المنشار، ويسعى الادعاء إلى تطبيق عقوبة الإعدام على المتهم.

٢٤- الأمهات القاتلات.. وجه آخر للعنف الأسري!

في الآونة الأخيرة ازدادت حوادث قتل ما يسمون بـ"الأمهات" لأطفالهن، بحيث اصبحت هذه الجريمة البشعة بكل المقاييس الوجه الاخر للعنف الاسري والمجتمعي، الغريب والمثير في هذا النوع من الجرائم ان ما يرتكبها احن خلق الله "الام"، كيفَ يمكن لأم وهي أجمل وأرق ما خلق ربي، أن تقتل أطفالها، كيف تتحول الام من الملاك الحارس لا بنائها الى آلة الموت تسفك دمائهم بلا رحمة. ما الأسباب، ما الدوافع، كيف نحدد إن كانت الأم تشكل خطرا على أطفالها، وكيف نتجنب الوقوع في مثل هذه الجرائم الوحشية، هل الاكتئاب يدفع الام لتقتل ابنائها بيدها؟!، هل الام يمكن ان

تفقد صوابها بسبب هجر زواجها لها فتقتل ابنائها؟!، هذا امر لا يبدو معقولا ابدا فالام التي شعرت بالجنين وهو يتحرك بداخلها لمدة ٩ شعور وارضعته وربته لسنوات طويلة لا يمكن ابدا ان تهي حياته فجاءة بسبب ان شريك حياتها هجرها فهذا امرا لا يبدو عقلانيا على الاطلاق.

يرى بعض المتخصصين في علم النفس الاجتماعي ان الامهات القاتلات هن حالات خاصة لأن هناك أسبابا توصلهم إلى ارتكاب الجريمة.. القيام بالعمل الإرادي ذاك يحتاج إلى مجموعة عوامل تحفيزية، ربما يكون سببها الخلافات الزوجية الاضطرابات النفسية أو انحلال القيم الاخلاقية!، وهناك أسباب أخرى، منها مثلا أن تقتنع الأم أن الحياة الأخرى هي أفضل بكثير من الحياة الواقعية، فتقرر قتل أولادها ثم تنتحر، كي تنقلهم، حسبما تعتقد، إلى حياة أفضل!، أو ربما يكون الهدف هو إحداث مسحة تغيرية على جو عائلي سيء، فتكون الوسيلة الأسهل، قتل الأولاد، ومن ثم الانتحار! وقد يكون القاتل، من أحد الوالدين، مضطربا نفسيا من الأساس، ولم يكن يجب أن يتزوج ليتحمل مسؤولية تربية أولاد، فيتفلت من كل الروادع ويصبح غير واع أبدا لما يفعله!.

ان ابرز مفرزات هذه الجرائم اللاإنسانية هي ظاهرة العنف الأسري الواقعة في كل المجتمعات سواء العربية أو الأجنبية، أما سبل معالجة ضحايا الامهات والعنف الأسري، يرى المتخصصون إن مهمة الاخصائي النفسي بالدرجة الأولى الرجوع إلى القانون الإلهي والشريعة الإسلامية للحصو على الحماية والحصانة الكاملة بالأيمان.

التوعية الاجتماعية سواء كان ذلك في المجتمع الأنثوي أو في المجتمع العام، بواسطة وسائل الإعلام كافة، وصناعة كيان واعي ومستقل لوجودها، إنشاء المؤسسات التي تقوم بتعليم الأزواج الجدد على كيفية التعامل الصحيح مع بعضهما البعض ومراعاة حقوقهما المتبادلة تجاه الآخر وغيرها من المقومات الاجتماعية.

وعليه يبدو ان ثورة الانحراف والانحطاط الأخلاقي والمجتمعي والديني والإنساني بشكل غير مسبوق خاصة في وقتنا الحاضر، كما يحصل في بعض دول أوروبا وأمريكا من جرائم أخلاقية بشتى أنواعها، وكذلك نقص الرعاية الاجتماعية والنفسية والتحلل القيمي والديني كلها مسببات تصنع وحوش ترتكب اعنف جرائم الإنسانية بلا رحمة حول العالم، فيما يلي ادناه مجموعة من الاخبار حول الجرائم التي ارتكبتها امهات حول العالم بحق اطفالهن.

٢٥- السجن ٢٠ عاما لامرأة لقتل ابنها البالغ خمس سنوات بسم الملح

حكم قاض على إمرأة من سكان ضواحي نيويورك كتبت مدونة عن الامومة بالسجن لفترة تتراوح بين ٢٠ عاما ومدى الحياة لقتلها ابنها البالغ من العمر خمس سنوات باستخدام سم الملح حتى تستخدم مرضه في كسب اهتمام وسائل التواصل الاجتماعي، وأدانت هيئة محلفين في وايت بلينز في نيويورك الشهر الماضي ليسي سبيرز (٢٧ عاما) - التي سردت تاريخ مرض ابنها جارنيت في مدونة شخصية أطلقت عليها "رحلة جارنيت" واستخدمت وسائل التواصل الاجتماعي الاخرى- في تهمة القتل العمد من الدرجة الثانية لوفاته في مركز ويستشستر الطبي في فالهالا بنيويورك، وقال مدعون ان سبيرز وضعت في أنبوب التغذية الخاص بالطفل كمية مميتة من الملح واستمرت في سد الانبوب. بحسب رويترز.

وذكر ستيفن رايبلنج محامي سبيرز انها بريئة وأنحى باللوم على المستشفى في الاهمال وأضاف انه يزمع استئناف الحكم، وأنحى مدعون باللوم على سبيرز - التي كانت تقيم في تشيسنات ريدج التي تبعد ٥١ كيلومترا شمالي مدينة نيويورك - في حياة ابنها القصيرة والمعذبة، وقالت جانيت دي فوري المتحدثة باسم الادعاء في منطقة ويستشيستر بعد ادانة سبيرز "طوال سنوات حياته الخمس اجبر جارنيت سبيرز على ان يعاني من خلال دخوله المتكرر للمستشفى والتعرض لاجراءات جراحية لم يكن لها

ضرورة وفي النهاية التسمم بالملح كل هذه الامور بأيدي شخص واحد كان يجب ان يكون حاميه الاسمى هو :أمه"، وقال المدعي ان سبيرز استخدمت حالة ابنها "لترقى بنفسها" وان افعالها المباشرة أدت الى "الموت بالتعذيب" لابنها.

٢٦- السجن ١٥ عاما لأم أمريكية قتلت ستة من أطفالها الرضع

حكم بالسجن ١٥ عاما على أم من ولاية يوتا الأمريكية أقرت بالذنب لقتلها ستة من أطفالها حديثي الولادة على مدى عشر سنوات، وأفادت الشرطة بأن الأم وتدعي ميجان هانتسمان اعترفت بخنق أطفالها الرضع عندما كانت تعاني من إدمان للمنشطات والكحوليات، وعثر على رفات الرضع الستة في أبريل نيسان ٢٠١٤ ملفوفة في مناشف وقمصان قديمة وأكياس من البلاستيك داخل صناديق في مرأب للسيارات في ضاحية بليزنت جروف التي تقع مباشرة إلى الشمال من بروفو بولاية يوتا.

وعثر على جثة رضيع سابع تم التخلص منها بالطريقة ذاتها لكن السلطات قالت إنها تعتقد أن الطفل ولد ميتا، وقالت الشرطة إن هانتسمان وضعت الأطفال السبعة جميعهم بدون مساعدة طبية في المنزل بعد أن نجحت على ما يبدو في إخفاء حملها. بحسب رويترز.

ولم تطبق عقوبة الإعدام على هانتسمان لأن جرائم القتل وقعت في الفترة بين عامي ١٩٩٦ و٢٠٠٦ قبل تعديلات أدخلت على القانون جعلت هذه الجريمة من الجرائم التي يعاقب عليها بالإعدام في ولاية يوتا.

٢٧- أم تقتل ابنها المريض بالتوحد

حكم على إمرأة ثرية من سكان مدينة نيويورك بالسجن ١٨ عاما لادانتها بقتل ابنها الصغير المصاب بمرض التوحد في فندق فاخر في مانهاتن، وكانت جيجي جوردان (٥٤ عاما) قد إدينت بجريمة القتل غير العمد من الدرجة الاولى في نوفمبر تشرين

الثاني بعدما اعترفت بحقن ابنها جود ميرا البالغ من العمر ثماني سنوات بجرعة زائدة من اقراص دواء في فندق بنينسولا باستخدام آلة سحق ومحقن. بحسب رويترز.

ودافع محامو جوردان اثناء المحاكمة التي استمرت شهرين عن موكلتهم قائلين انها قتلت ابنها بدافع الرأفة لمنع والده من الاعتداء عليه جنسيا وهو ما قال ممثلو الادعاء إنه محض خيال، واصدر تشارلز سولومون قاضي المحكمة العليا للولاية في مانهاتن حكما يقترب من العقوبة القصوى وهي السجن ٢٥ عاما بموجب قوانين الولاية قائلا إنه مندهش لعدم ابداء الام الندم على جريمتها، وقال القاضي "من الصعب علي للغاية ان اتفهم موقف المتهمة.. كنت اود بالتأكيد سماع شيء ما من المتهمة يعبر عن الندم عما فعلته"، وفي بيان مدته ٣٠ دقيقة قريء على المحكمة التمست جوردان الرأفة وقالت مجددا انها كانت تتصرف لمصلحة ابنها، وقالت جوردان وهي مسؤولة تنفيذية سابقة بشركة للادوية ومليونيرة عصامية "انني أحب جود اكثر من اي شي في هذا العالم"

٢٨- سيدة اكوادورية تقتل طفلتها لانها اوقعت جهاز التلفزيون

قضت محكمة اكوادورية بالسجن ٣٤ عاما على امرأة قتلت ابنتها لانها اوقعت جهاز التلفزيون على الارض، بحسب ما اعلنت النيابة العامة، ففي اذار/ مارس الماضي، اوقعت الطفلة البالغة من العمر ثلاث سنوات جهاز التلفزيون عن غير عمد في بيت عائلتها في مقاطعة شيمبورازو جنوب البلاد، فاستشاطت الام غضبا وخنقتها حتى ماتت، ثم حاولت بعد ذلك دفن طفلتها خلسة، وبحسب الخبراء، فانها لا تعاني من اي اضطرابات نفسية، ولذا، اصدرت المحكمة حكمها بالعقوبة القصوى المنصوص عليها في القانون، وهي السجن ٣٤ عاما ونصف العام.

٢٩- تسع سنوات سجنا لأم متهمة بقتل ثمانية من أطفالها

أصدر القضاء الفرنسي في مدينة دويه شمال البلاد حكما بالسجن تسع سنوات على أم متهمة بقتل ثمانية من أطفالها حديثي الولادة. وكانت هذه الممرضة السابقة، البالغة من العمر ٥١ عاما، مهددة نظريا بسجن مدى الحياة إلا أن الدفاع طلب من هيئة

المحكمة قبل صدور الحكم اتخاذ إصابتها باضطرابات عصبية بعين الاعتبار.

حكم على أم فرنسية متهمة في قضية قتل ثمانية من أطفالها بالسجن تسع سنوات بعد إدانتها من جانب محكمة الجنايات في مدينة دويه شمال البلاد، وهذا الحكم الصادر هو أدنى من عقوبة الـ١٨ عاما التي طالب المحامي العام بإنزالها في حق المتهمة دومينيك كوتريز. وبعد خمس ساعات من المداولات، برأ القضاة كوتريز من تهمة القتل العمد في الجريمة التي أودت بالطفل الأول لكنهم أشاروا إلى وجود "تصميم مثبت" بالنسبة للجرائم اللاحقة.

وأقرت المحكمة بوجود خلل في القدرة على التمييز لدى المتهمة وهي ممرضة سابقة في الحادية والخمسين من عمرها، وعند النطق بالحكم، شهدت قاعة المحكمة عناقا طويلا بين كوتريز وزوجها وابنتيها. بحسب فرانس برس.

ركز وكلاء الدفاع عن كوتريز على "المحنة" التي كانت تعيشها هذه المرأة بفعل إصابتها باضطرابات عصبية داعين القضاة إلى محاكمتها مع أخذ "مرضها" في الاعتبار، وذكر وكلاء الدفاع أيضا بحالات سابقة في بلدان أخرى مثل فنلندا وسويسرا وبريطانيا جرى فيها تخفيف العقوبات المفروضة على نساء مدانات بقتل أطفالهن، بعد إنكارهن الحمل، إلى السجن مع وقف التنفيذ، وكانت دومينيك كوتريز تواجه نظريا إمكان الحكم عليها بالسجن مدى الحياة على خلفية الجرائم المتهمة بارتكابها، كما أن محاكمتها التي انطلقت في ٢٥ حزيران/ يونيو شهدت تطورا بارزا الاثنين بعد إقرارها بأنها لم تتعرض للاغتصاب من جانب والدها، خلافا للرواية التي كانت تسردها خلال فترة التحقيق لتبرير أفعالها.

٣٠- السجن ١٥ عاما لفرنسية القت طفلتها في النهر

كما حكم القضاء الفرنسي بالسجن خمسة عشر عاما على سيدة لادانتها بقتل ابنتها ذات الاعوام الثلاثة اذ وضعتها في حقيبة من البلاستيك والقتها في نهر، بحسب ما اعلنت محاميتها، وقالت المحامية ان المحكمة دانت استيل ديريو البالغة ٣٤ عاما بقتل

ابنتها ماندولينا في آب/ اغسطس من العام ٢٠١٣، ويقضي الحكم بان تخضع السيدة للمتابعة النفسية بعد انقضاء سنوات الحبس، ولم تحرك المتهمة ساكنا لدى النطق بالحكم، وقالت محاميتها بعد ذلك "استيل تتقبل الحكم، وتدرك ان المجتمع يعاقبها على ما فعلت"، وكانت النيابة العامة اشارت الى ان المتهمة مصابة باضطرابات سلوكية. بحسب فرانس برس.

وقالت سيلفي فينار المسؤولة في جمعية صوت الطفل المعنية بالدفاع عن حقوق الاطفال "المسألة المهمة هي كيف يمكن ان نحول دون وقوع مآس مماثلة، ونعتقد بأن ذلك مهم"، ونشأت المتهمة في وسط اجتماعي ميسور، وهي قالت للمحققين انها لم تدرك ان الخدمات الاجتماعية ارادت مساعدتها من خلال تولي حضانة ابنتها، مبررة جريمتها بالخوف من ذلك، وروت استيل بهدوء تام تفاصيل جريمتها امام القاضي تماما كما روتها للمحققين.

٣١- امرأة من فلوريدا تواجه اتهامات بقتل طفليها

في سياق متصل قالت الشرطة إن امرأة من فلوريدا ستواجه اتهامات بقتل طفليها الصغيرين ومحاولة قتل رضعيها -خمسة أشهر- بعد أن تم القاء القبض عليها وهي ممسكة بسكين خارج منزلها بينما كان يتواجد الاطفال في الداخل، وقالت الشرطة إن جيسيكا لاسكي مكارتي من بالم باي محتجرة الان في مركز احتجاز مقاطعة بريفارد وسوف تواجه قاضيا خلال الاربع وعشرين ساعة القادمة ليوجه الاتهام لها رسميا، ولم تقل الشرطة كيف تم قتل الطفلين اللذين يبلغان من العمر ستة وسبعة أعوام. وربما يتم تشريح جثتيهما. بحسب رويترز.

وقالت الشرطة إن ضباطا توجهوا إلى منزل ماكارتي بعد تلقي اتصال طاريء من امرأة تزعم فيه مقتل طفليها، وعندما وصلت الشرطة وجدت ماكارتي امام المنزل تحمل سكينا في يدها وهي تعاني من جروح طفيفة. وتجاهلت الام اوامر الشرطة بالقاء السكين وهو ما اضطر الشرطة إلى استخدام نوع من الاعيرة غير القاتلة للسيطرة

عليها، وعندما دخلت الشرطة إلى المنزل وجدت الاطفال الثلاثة في حالة عدم استجابة، وأعلنت وفاة الطفلة لاسي – ٧ سنوات– وشقيقها الاصغر فيليب – ٦ سنوات– في مستشفى قريب وفقا للشرطة. بينما يرقد الرضيع في حالة حرجة متأثرا بجروح تهدد الحياة في مستشفى في اورلاندو.

٣٢– أم تترك طفليها في سيارة ساخنة

حكم على امرأة من اريزونا أثار بكاؤها الشديد اهتماما اعلاميا واسع النطاق بالوضع تحت المراقبة لمدة ١٨ عاما لتركها ابنيها في سيارة ساخنة خلال ذهابها لاجراء مقابلة للالتحاق بعمل، كما تلقت شانيشا تايلور التي لاقت تعاطفا ودعما كبيرا بعد انتشار صورة لها دامعة العين اثر اعتقالها، اوامر بحضور دروس في الأمومة خلال المحاكمة التي عقدت بالمحكمة العليا في مقاطعة ماريكوبا في فينيكس. بحسب رويترز.

وكانت تايلور (٣٦ عاما) قد اقرت بأنها مذنبة في مارس بتهمة واحدة وهي الاساءة لاطفال بموجب اتفاق مع ممثلي الادعاء بالمقاطعة وهو ما مكنها من تجنب قضاء فترة بالسجن، وتم التوصل لهذا الاتفاق قل اسبوعين من موعد المحاكمة المقرر لتركها طفليها البالغ عمرهما ٦ اشهر وعامين في سيارة متوقفة العام الماضي وسط درجة حرارة تصل الى اكثر من ١٠٠ درجة فهرنهايت. وكانت السلطات قد وجدت الطفلين مربوطين في مقعدين للأمان ويتعرقان بشدة وفي حالة كرب. وقالت محاميتها فاليريا ليولين للمحكمة إن الأم "نادمة بشدة"، وكانت صورة تايلور ودموعها تنهمر من وجهها قد اثارت حملة لجمع تبرعات عبر الانترنت من جانب امرأة في نيوجيرسي حيث جمعت ١١٤ الف دولار كتبرعات من اشخاص في كل انحاء البلاد، وكان ممثلو الادعاء قد توصلوا لاتفاق مع تايلور لكنه ابطل بعد ان اخفقت في تخصيص اعتماد ائتماني لاطفالها. وقرر ممثلو الادعاء في اكتوبر تشرين الاول مواصلة توجيه اتهام بالاساءة للطفلين بعد ان اخفقت تايلور في الوفاء بمهلة لايداع ٤٠ الف دولار كصندوق ائتماني لاطفالها بموجب الاتفاق.